Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد وضع فرويد أسسا تقول بأن الرجل البدائى كان يتعامل مع الطقوس والمحرمات الدينية تعاملاً شعوريًّا ، أما الرجل المتحضر فيتعامل معها تعاملا لا شعوريًّا ولقد مال أتباع فرويد إلى أن يعتبروا الاحتفاظ السلفى (ما يشبه فعل الجدود) بمثل هذه المحرمات الدينية شكلاً من أشكال المرض . أما أتباع يونج فقد نظروا إلى الأسطورة لا كحلم لشخص واحد مكبوت ، وإنما كصيغة أولى أصلية للجنس البشرى ، والتى – طالما يرددها الفرد – لاتنم على مرض ، وإنما تنم على مشاركة طبيعية فى اللاوعى الجماعى . أما الأسطورة فى نظر أريتش فروم Erich Fromm فهى « رسالة من أنفسنا موجهة إلى أنفسنا ، إنها لغة سرية تعيننا على أن نعامل الحدث الداخلى كما لو أنه حدث خارجى »[١٧] وعلى هذا ، فإن الفنان ليس إنساناً عصابيًّا ، وإنما هو « كاهن ، صانع أسطورة ، يفصح عمّا فى شعوره من حقائق بدائية »[١٨] وبهذا ، فإن النقد النمطى الأصلى يهدف إلى اكتشاف وترجمة شفرة اللغة السرية الكامنة فى الأعمال الأدبية ، فلربما استطاع أن يقدم لنا معنى أكثر تعقيلاً .

إنَّ دى . إتش . لورانس فى كتابه « دراسات فى الأدب الأمريكى الكلاسى » (١٩٢٣) يقدم – كما يمكن أن يتوقع المرء من اهتمامه الخلاّق بالقوى غير المتعلقة للحياة – اتجاها يعتبر الشخصيات المخترعة المتنوعة (مثل : ناتى بامبو ، وهستربراين) كأنماط أصلية ، ويعتبر الحبكات المتنوعة كأنماط أساسية تامة .

وكتاب مود بودكين Maud Bodkin « نماذج نمطية أصلية فى الشعر » (١٩٣٤) يعتبر كلاسيًّا فى نوعه . وغالبًا ما يعتمد ناقد – مثل – كينيث بيرك Kenneth Burke فى مفهومه لـ « الفعل الرمزى » على الأنثروبولوجى الاجتماعى . فالفنان – بالنسبة له – غالبًا ما يبدو « كمطبب » ، وأن الدواء الذى يستخدمه هو عمله الفنى[١٩] . وغالباً ما يناقش بيرك – متبعاً فى ذلك العلاقة الضمنية القائمة بين الشاعر ، والشعر والقارئ – المحرمات والأحراز التى ضد السحر ، والنماذج الطقسية . وعلى سبيل المثال ، نجده فى مقالة من أحسن مقالاته « أنطونيو لصالح المسرحية » يتوصل إلى استراتيجية دراما شكسبير ، كما عالجتها بالضرورة مشاعر المتفرجين التقليدية تجاه

---

(١٧) **Force in Modern British Lit.** P. 311.

(١٨) **The Development of American Criticism.** p. 218.

(١٩) مصطلحات رانسوم